رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير الطبري الدرس 91 سورة البقرة الآية 61

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه. ومن الى يوم الدين هذا هو يوم الاثنين. الحادي والعشرين من الشهر السادس من عام الف واربعمائة وخمسة وثلاثين. وقفنا - 00:00:00
عند قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى. تفضل شيخ عبد الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام ابن جرير رحمه الله تعالى القول في تأويل قوله جل ثناؤه - 00:00:40
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال ابو جعفر ان قال لنا قائل وكيف اشترى هؤلاء القوم الضلالة بالهدى وانما كانوا منافقين لم يتقدم نفاقهم ايمان فيقال فيهم باعوا هداهم الذي كانوا عليه بضلال - 00:01:01
بالتهم التي استبدلوها منه وقد علمت ان معنى الشراء المفهوم اعتياض شيء ببذل شيء مكانه عوضا منه والمنافقون الذين وصفهم الله بهذه الصفة لم يكونوا قط على هدى فيتركوه ويعتاضوا منه كفرا - 00:01:22
فاق قيل قد اختلف اهل التأويل في معنى ذلك فذكر فنذكر ما قالوا فيه ثم نبين الصحيح من التأويل في ذلك ان شاء الله وساق باسناده عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى - 00:01:43
اي الكفر بالايمان وساق باسناده عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى يقول - 00:02:06
الضلالة وتركوا الهدى وساق باسناده عن سعيد عن قتادة اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى استحبوا الضلالة على الهدى وساق باسناده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى امنوا ثم كفروا - 00:02:25
وساق باسناده من طريق اخرى عن مجاهد مثله قال ابو جعفر فكان الذين قالوا في تأويل ذلك اخذوا الضلالة وتركوا الهدى وجهوا معنى الشراء الى انه اخذ المشتري المشترى مكان الثمن المشترى به - 00:02:47
فقالوا كذلك المنافق والكافر قد اخذ مكان الايمان الكفر. فكان ذلك منهما شراء للكفر والضلالة الذين اخذهما بتركهما ما تركا من الهدى وكان الهدى الذي تركاه هو الثمن الذي جعلاه عوضا من الضلالة التي اخذها - 00:03:06
واما الذين تأولوا ان معنى قوله اشتروا استحبوا فانهم لما وجدوا الله جل ثناؤه قد وصف الكفار في موضع اخر فنسب الى استحبابهم الكفر على الهدى فقال واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى - 00:03:28
صرفوا قوله اشتروا الضلالة من هدى الى ذلك. وقالوا قد تدخل الباء مكان على وعلى مكان الباء. كما قالوا مررت بفلان ومررت على فلان. بمعنى واحد وكقول الله جل ثناؤه ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقرطاس - 00:03:46
بقنطار يؤده اليك يريد على قنطار فكان تأويل الاية على معنى هؤلاء اولئك الذين اختاروا الضلالة على الهدى واراهم وجهوا معنى قول الله جل ثناؤه اشتروا الى معنى اختاروا لان العرب تقول اشتريت كذا على كذا واشتريت - 00:04:06
يعنون اخترته عليه. ومن الاستراء قول اعجبني ثعلبة فقد اخرجوا الكعب المشتارات من خدرها واشيع القمار يعني بالمستارات المختارة وقال ذو الرمة في الاشتراء بمعنى الاختيار يذب القصايا عن شرات كانها جماهير تحت المدجنات الهواضب - 00:04:28
يعني بالشراة المختارة وقال اخر في مثل ذلك ان الشراة روقة الاموال وحزرة القلب خيار المال قال ابو جعفر وهذا وان كان وجها من التأويل فلست له بمختار لان الله جل ثناؤه قال فما ربحت تجارته - 00:04:56
فدل بذلك على ان معنى قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى معنى الشراء الذي يتعارفه الناس من استبدال شيء مكان شيء واخذ

عوض على عوض واما الذين قالوا ان القوم كانوا مؤمنين فكفروا - 00:05:17
فانه لا مؤنة عليهم لو كان الامر على ما وصفوا به القوم لان الامر اذا كان كذلك فقد تركوا الايمان. واستبدلوا به الكفر عوضا من الهدى. وذلك هو المعنى المفهوم من معنى - 00:05:38
الشراء والبيع. ولكن دلائل اول الايات في نعوتهم الى اخرها دالة على ان القوم لم يكونوا قط بنور الايمان ولا دخلوا في ملة الاسلام. اوما تسمع الله جل اوما تسمع الله جل ثناؤه من لدن ابتداء - 00:05:53
من لدن ابتدأ في نعتهم الى ان اتى على صفتهم انما وصفهم باظهار الكذب بالسنتهم بدعواهم التصديق بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وبما جاء به خداعا لله ولرسوله وللمؤمنين عند انفسهم. واستهزاء في - 00:06:13
بانفسهم بالمؤمنين وهم لغير ما كانوا يظهرون مستبطنون. يقول الله جل جلاله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين. ثم اقتص قصصهم الى قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى. فاين الدلالة على انهم - 00:06:34
ان كانوا مؤمنين فكفروا فان كان قائل هذه المقالة ظن ان قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى هو الدليل على ان القوم قد كانوا على الايمان فانتقل عنه الى الكفر فلذلك قيل لهم اشتروا فان ذلك تأويل غير مسلم له. اذ كان الاشتراء عند مخالفيه قد يكون - 00:06:54
اخذ شيء بترك اخر غيره وقد يكون بمعنى الاختيار وبغير ذلك من المعاني. والكلمة اذا احتملت وجوها لم يكن لاحد صرف معناها الى بعض وجوهها دون بعض الا بحجة يجب التسليم لها - 00:07:17
قال ابو جعفر والذي هو اولى عندي بتأويل الاية ما روينا عن ابن عباس وابن مسعود من تأويلهما قوله اشتروا الضلالة بالهدى اخذوا الضلالة وتركوا الهدى. وذلك ان كل كافر بالله فانه مستبدل بالايمان كفر - 00:07:36
باكتسابه الكفر الذي وجد منه بدلا من الايمان الذي امر به اوما تسمع الله جل ثناؤه يقول فيمن اكتسب كفرا به مكان الايمان به وبرسوله. ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل - 00:07:55
وذلك هو معنى الشراء. لان كل مشتر شيئا فانما يستبدل مكان الذي يؤخذ منه من البدن اخر دينا منه فكذلك المنافق والكافر استبدل الهدى واستبدل بالهدى الضلال والنفاق فاضلهما الله وسلبهما نور الهدى فترك جميعهم في ظلمات لا يبصرون - 00:08:11
نعم بسم الله الرحمن الرحيم اه هذه الاية جرى الطبري فيها على غير عادته في مناقشة الاقوال كما هو ظاهر حيث ابتدأ بايراده سؤال ثم ذكر اختلاف اهل التأويل بدون ان يترجم - 00:08:36
بكل قول فابتدأ بقول قال ابو جعفر ان قال لنا القائل وكيف نشر هؤلاء القوم الضلالة؟ الشراء كونه ما هو معلوم طبعا وهو ما زال متعارف بين الناس ان تكون مثلا هذا القلم اقول لك هذا القلم بعشر ريالات فتأخذه وتدفع - 00:08:54
عشرة هذا هو الشراء المعروف وفيه قول اخر في الشراء وان كان اقل في المعنى وهو الاختيار يعني اشتروا بمعنى اختاروا يعني هذان الان المعنيين المعنى الاول هو الاشهر ولهذا اورد السؤال لانه قال وقد علمت ان معنى الشراء المفهوم - 00:09:16
اعتياض شيء ببذل شيء مكانه عوضا منه. طبعا الاعتياض اما ان يكون بنقود واما ان يكون سلعة بسلعة بغض النظر معنى انه عندنا الان عندنا اثنان قطعة تباع وشيء مقابل لها المقابل اما ان يكون سلعة مثلها قطعة مثلها او يكون - 00:09:35
اه بالمال فذكر اختلاف اهل التأويل لان الان المنافق لم يسبق له ايمان بناء على الاوصاف التي وردت عندنا هنا لم يسبق له ايمان بحيث يقال كان مؤمنا فترك الايمان - 00:09:59
وهذا يصح في غير هذا السياق بمثل قوله سبحانه وتعالى ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فهذا الصنف من المنافقين الذين ذكرهم الله انهم امنوا ثم كفروا ليسوا كل المنافقين وانما بعض المنافقين فهؤلاء ينطبق عليهم - 00:10:16
ما يذكره الامام الطبري لكن الامام الطبري كما لاحظنا يناقش ويعتمد السياق والسياق الان يتكلم عن قوم منافقين اصالة يعني لم يدخل الايمان في قلوبهم طيب ذكر الان الاقاويل اول قول الرواية عن ابن عباس من طريق عكرمة او سعيد بن جبير - 00:10:33
قال اي الكفر بالايمان. والرواية الثانية حديث السدي المعروف المشهور عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة ايضا

قالوا اخذوا الضالة وتركوا الكفر والرواية الثالثة القول الثالث الخلاف الثالث قول سعيد. اه قول قتادة من طريق سعيد قال استحبوا الضالة على الهدى - 00:10:53

رواية اخرى عن مجاهد قال امنوا ثم كفروا. هذا قول ثالث يعني صار لك عندنا ثلاث اقوال قول ابن عباس وابن مسعود واحد وقول قتادة اثنين وقول مجاهد ثلاثة. العادة الجارية عنده - 00:11:18

ان يعانوا من لكل قول بترجمة مستقلة لكن في هذه لم يترجم الان ذكر الذين قالوا اخذوا الضالة وتركوا الهدى اللي هو القول الاول لقول ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة - 00:11:31

هؤلاء قال وجهوا معنى الشراء الى انه اخذ المشتري المشترى مكان الثمن المشترى به فقالوا كذلك المنافق والكافر. قد اخذوا مكان الايمان الكفر فكان الثمن منهما شراء الكفر والضالة الذين اخذاهما بتركهما ما ترك من الهدى - 00:11:55

يعني كانه الان امام ماذا اختيار اخذ الهدى وترك الضالة يعني اخذ الهدى وتركوا الضالة وهذا الان كما تلاحظون كانه فيه نوع من ماذا من اختيار يعني هو امامه الان الهدى - 00:12:15

والضالة. فلما اختار الضالة كان كمن اشترى هذا وترك هذا لانه الان ما عندنا الان في في هذا الامرين يعني متقابلين اما الهدى واما الضالة فان اخذ الضالة فمعناه اشتراها وترك الهدى وان اخذ الهدى معناه اشترى الهدى وترك الضالة. هذا ما يؤول اليه آآ كلام ابن عباس وابن مسعود. ولذا قال هنا - 00:12:38

قد اخذ مكان الايمان الكفر. فكان ذلك منهما شراء للكفر والضالة. الذين اخذهما بتركهما ما ترك الهدى وكان الهدى الذي تركاه هو الثمن الذي جعله عوضا من الضالة التي اخذها - 00:13:05

هذا الان توجيه القول الاول وهذا التوجيه وكما تلاحظون يعني لو ان باحثا بحث يعني توجيه الاقوال عند الطبري فسيجد امثلة كثيرة ويبدو انه بحث هذا او في باحث يعني آآ اشتغل عليه وهو مليء جدا جدا. يعني لو لو بحث فقط في الاجزاء الاولى سيجد امثلة كثيرة يعني يمكن يكون مشروعة - 00:13:23

الان توجيه القول الثاني لقول قتادة ليستحبوا يعني جعل الشراء بمعنى الاستحباب طيب الا نستحب قال فانهم لما وجدوا الله جل ثناؤه قد وصف الكفار في وضع اخر فناسبه لاستحبابهم بالكفر - 00:13:45

الاستحباب من الكفر على الهدى بقوله واما ثمود فديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. طبعا نلاحظ الان قتادة ما احتج بهذه الاية ولا لا؟ يعني المقاضاة لم يحتج وهذي عادة عند العلماء انهم اذا رأوا دليلا او حجة للقول - 00:14:05

ذكروه ونسبوه الى قائله من باب التجوز والا ما يدرينا قد يكون قتادة لم يخطر بباله هذه الاية لكن هذا من باب تقوية القول. الذي ذهب اليه قتادة والله في اية مشابهة لهذا. طيب - 00:14:22

الان عندنا اذا قلنا استحبوا فعندنا الان احتمالان اما ان يكون الامر من باب تناوب الحروف واما ان يكون من باب التظمين. طبعا الطبري وجهه على تناوب الحروف فجعل الباء كما يقول هنا مكان علم - 00:14:39

ان استحبوا الكفر على الايمان فجعله من باب تناوب الحروف ووجهه هذا التوجيه وذكر اه بعد ذلك اه قال اه بعد ذلك قال اولئك الذين اختاروا الضلال وراهم قالوا اراهم وجهوا معنى قوله تعالى اشتروا الى معنى اختاروا - 00:14:56

لان العرب تقول اشتريت كذا على كذا بمعنى اخترته. وهذا كما تلاحظون فيه تظمين يعني السورة سورة تظمين وذكر يعني شواهد شعرية لمعنى اشتراه واشتراه والمعنيان او اللفظان المتقاربان وان اختلفا لفظهما - 00:15:19

ابو جعفر اعترض على هذا التأويل كما تلاحظون ورده بان المعروف من الشراء عند العرب او المتعارف عند الناس هو استبدال شيء ما كان شيء يعني استبدال شيء ما كان شيء وليس - 00:15:41

الاختيار فاذا الان الرد او القرينة التي رد بها او قل القاعدة ايا شئت. معناها ان المشهور هو عليه من معنى اللفظ عند العرب المتعارف عليه من الشراء هو ابدال سلعة بسلعة - 00:15:54

او بمال طيب قول ابن مجاهد والقول الثالث الان يريد ان يناقشه قال وما الذين قالوا كانوا مؤمنين فكفروا فانه لا مونة عليه. لانه

بالفعل اذا كانوا مؤمنين فكفروا فواضحة جدا المسألة. لكن اعترض عليه الطبري - 00:16:13
بالسياق لماذا؟ لانه قال اه لكن دلائل اول الايات من قوله سبحانه وتعالى ومن الناس في نعوتهم دالة على ان القوم لم يكونوا قط استضاءوا بنور الايمان. يعني هؤلاء القوم الذين تكلم عنهم الله سبحانه وتعالى من المنافقين - 00:16:31
لم ترد اية في الايات تدل على انهم كانوا امنوا ثم استبدلوا ايش الايمان بالكفر وانما هم كانوا على الكفر اصلا وتظاهروا بالايمان فقط لان عندنا منافقين لو تأملنا في القرآن اصناف - 00:16:50
طبعا من اشدهم الذين قال الله سبحانه وتعالى عنهم ذلك بانهم امنوا ثم كفروا هؤلاء في اناس امنوا ثم كفروا هذا صنف من المنافقين لكن الصنف يتحدث عنه الله هنا - 00:17:08
لم يشر الله سبحانه وتعالى ان هذا الصنف ممن كان دخل الامام في قلبه فاذا اعترض عليه بالسياق طيب بعد ذلك جاء الى آآ قوله اشتروا اه قال وان كان فان كان قائل هذه المقالة ظن ان قول الله اولئك الذين اشتروا الضالة بالهدى والدليل على ان القوم كانوا على الايمان فانتقلوا الى على الكفر - 00:17:19
فانتقلوا عنه الى الكفر يعني جعل لفظ الشراء دال على هذا الذي اعتمد على معنى الشراء قال فان تأويل فان ذلك ويل غير مسلم له. طيب لماذا؟ قال اذ كان الاشتراء عند مخالفيه - 00:17:45
الاشتراك عند مخالفيه قد يكون اخذ شيء بترك اخر غيره. هذه واحدة اللي ذهب اليه مجاهد الاسفل اللي ذهب اليه آآ ابن عباس وابن مسعود وقد يكون بمعنى الاختيار وبغير ذلك من المعاني. فاذا كانوا يقول انه اشترى لها اكثر من - 00:18:04
احتمال في المعنى ثم ذكر قاعدة مهمة جدا ان الكلمة اذا احتملت وجوها لم يكن لاحد صرف معناها الى بعض وجوهها دون بعض الا بحجة يجب التسليم لها. طيب نحن - 00:18:25
الان قد يقول قائل لو قلبنا الدليل على الطبري لو قلبنا الدليل على الطبري ما هي الحجة عنده؟ تأملوا المعروف من لغة العرب والسياق يعني الحجة عنده المعروف بلغة العرب والسياق - 00:18:40
فاذا هو لما قال الكلمة اذا احتملت وجوها لم يكن لاحد صرف معناها الى بعض وجوهها دون بعض الا بحجة يجب التسليم لها. فاذا لو نحن طالبناه بالحجة ما هي الحجة عنده؟ واضح ان الحجة عنده المشهور من معنى من كلام العرب في معنى الاشتراء - 00:19:02
وبشرى وايضا السياق كونه لم يرد في السياق ان هؤلاء قوم امنوا ثم كفروا بل هو واضح انهم قوم لم يكونوا مؤمنين اصلا وان ما تظاهروا بالايمان طيب فاذا الى الان والطبري - 00:19:22
يذكر لنا اعتراضات بادلة او بحجج ويختار ايضا بحجة ودليل الاختيار الذي ذكره قال الذي هو اولى عندي بالصواب بعد ان وجه هذه التوجيهات كلها قال والذي هو عندي والذي هو اولى عندي بتأويل الاية ما روينا - 00:19:38
عن ابن عباس وابن مسعود من تأويلهما قوله اذ اشتروا الضلالات والهدى قال اخذوا الضلالة وتركوا الهدى يعني الان اعتمدت؟ انهم اخذوا الظلال وتركوا الهدى واحتج لذلك طبعا ذكر العلة قالوا ذلك ان كل كافر بالله فانه مستبدل بالايمان كفرا. يعني اللي ذكرناه قبل قليل وناس كلامه الذي ذكره - 00:19:59
نحتاج نعيده لانه واضح جدا. انهم كانوا يستبدلوا الايمان بالكفر عندنا مسألة آآ هنا مهمة طبعا واضح القضايا القواعد والقرائن ما نحتاج بها لاعادة لكن مسألة مهمة الان الرواية التي - 00:20:23
اعتمد الطبري الترجيح بها ما هي؟ عندنا رواية سعيد آآ رواية قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق طبعا صاحب السيرة المعروف عن محمد بن ابي محمد مولى زيد بن ثابت - 00:20:38
عن عكرمة او سعيد بن جبير وكما هو معلوم عكرمة وسعد بن جبير لا يؤثر لانه وكلاه ومعنا ابن عباس الرواية الثانية اللي رواية السد المشهورة لو حدثنا موسى حدثني موسى قال حدثنا عمرو قال حدثنا اسباط عن السد بخبر ذكره عن ابي مالك - 00:20:58
وعن ابي صالح عن ابن عباس يعني طريقان الان عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود الطريق ثالث طبعا هو ابن مسعود لكن يعتبر الان عندنا ثلاثة. وعن ناس من الصحابة اربعة. يعني طريقان عن ابن مسعود طريق عن عن ابن عباس وطريق عن ناس من الصحابة -

00:21:17
هذي الان الرواية التي اعتمدها هل يمكن ان نقول الان من خلال ظاهر النص الان قال هو الذي هو عندي اولى الذي هو عندي بتأويل الاية ما رويناه عن ابن عباس - 00:21:39
وابن مسعود من تأويلهما اعتمد الان الوارد في هذه الرواية او لم يعتمده اعتمده ما عنده حجة اخرى غير هذي الرواية هم؟ طبعا عنده السياق وعنده ايش المعروف من لغة - 00:21:51
العرب طيب هو الان وهو يذكر الان في الحجج لاحظوا قال لما قال وذلك ان كل كافر بالله فانه مستبدل هو الان يعلل او يوجه قول ابن مسعود وابن عباس الحجج لم يذكر حجة اخرى. الحجج التي ذكرها في الرد والاعتراظ - 00:22:10
وليس في ماذا بالاستدلال والترجيح العلل او القرائن الحجج اللي ذكرها في الرد والاعتراض يعني في قضية المشهور باللغة اعترض فيه على قول قتادة والسياق اعترض فيه على قول مجاهد - 00:22:32
طيب لما اختار قول آآ القول الاخر اعتمد على الرواية وهذه الرواية هي التي ينصرها بناء عليه عنده السياق والمعروف باللغة العرب يعني لا تعارض السياق الذي اعترض به ولا المعروف باللغة العرب - 00:22:54
ماشي لو فتحنا صفحة ثلاث مئة وخمسة وسبعين من نفس الطبعة يا شيخ عبد الله ثلاث مئة وخمسة وسبعين نفس الجزء اللي معك اقرأ قال وقد ذكرنا الخبر وقد ذكرنا الخبر الذي روي عن ابن مسعود وعن ابن عباس انهما كانا يقولان - 00:23:12
ان المنافقين كانوا اذا حضروا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ ادخلوا اصابعهم في اذانهم فرطا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل فيهم شيء - 00:23:38
او او يذكر بشيء فيقتل فان كان ذلك صحيحا ولست اعلمه صحيحا. اذ كنت باسناده مرتابا فان القول الذي روي عنهما هو القول وان وان يكن غير صحيح فاولى بتأويل الاية ما قلنا. طيب - 00:23:57
يعني ايش نلاحظ هنا في الصفحة هذي انه اعترض ايش على الاسناد ولا لأ اعترض على الاسناد وهنا لم قبلها لم يعترض على الاسناد وهذا الاسناد مر عنده في مواطن. هذا هو الموطن الوحيد - 00:24:19
الذي اعترض فيه على هذا الاسناد يعني هذا الموت الوحيد اعترض فيه على هذا الاسناد اللي هو اسناد السد المشهور آآ نحن الان في نقاش هذه القضية لاننا قضية ناقشناها كثيرا طرقناها لكن لا بأس ان هذا مثال حقيقة من الامثلة المهمة جدا في هذا الباب - 00:24:36
اه انظروا ماذا قال المحدث احمد شاكر رحمه الله تعالى لما اورد هذا الخبر اه عند قوله اه ما لك يوم الدين اورد الرواية انه رواية سابقة لكن الطبري ما اعترض عليها يعني مرت الرواية لاحظوا في اكثر من موطن لم يعترض عليها. اعترض عليها في ذلك الموطن يعني في - 00:24:57
في المثل يقول اه محمود احمد شاكر آآ فقد فقال وقد ذكر الخبر عن ابن مسعود وابن عباس بهذا الاسناد الاسناد السدي فان كان ذلك صحيحا ولست اعلمه صحيحا اذ كنت في باسناده مرتابا - 00:25:21
ولم يبين علة ارتيابه في اسناده. وهو مع ارتيابه قد اكثر من الرواية به ولكنه لم يجعلها حجة قط الان يقول الطبري مكثر من الرواية الواردة بين الاسناد قال لكنه لم يجعلها حجة - 00:25:40
قط طيب الكون لم يجعلها حجة قط هذه تحتاج الحقيقة الى استقرار تاج الى استقراء. وانا عندي ان احمد شاكر رحمه الله تعالى يعني تعجل في هذا لان عندنا امثلة - 00:25:59
ليس فيها الا هذه الرواية ويعتمدها الطبري وسبق الاشارة الى ما زال من هذا ليس عنده الا الرواية الواردة بهذا السند. اللي هو سند السدي المشهور ويعتمد الطبري المعنى بناء عليها - 00:26:16
يعتمد الطبري المعنى بناء عليها فاذا قوله رحمه الله تعالى ولكنه لم يجعلها حجة قط هذا به نظر وهي يعني يحتاج الى بحث عموما. طبعا ذكر اه بعد ذلك استقرأ او او ذكر اه احمد شاكر تفصيل في هذا السند تفصيل جميل ورائع جدا وقد وفق - 00:26:32

وفيه توفيقا كبيرا في تفتيت او تفكيك هذا الخبر وما الذي جعل اه الطبري اه يعني يقف عند هذا عند هذا الاسناد بالذات ويقول انه في اسناده مرتابا وباختصار باختصار الفكرة هو ان السدي - 00:26:55

فيما ظهر له يعني ابتدأ نسخته بهذا الاسناد ثم ذكر التفسير جملة بدون ان يميز المروي عن ابن عباس من طريق ابي صالح ولا ابن عباس من طريق من طريق ابي مالك. ولا التفسير المروي عن ابن مسعود ولا التفسير المروي عن الناس من الصحابة. يعني كانه قال في بداية النسخة - 00:27:14

ق اه حدثني ما حدثني آآ عن ابي ما لك وعن ابي صالح ابن عباس وعن مرة عن مسعود وعن ناس من الصحابة بداية النسخة ثم بدأ يسرد التفسير. هنا الان اذا سرد التفسير لا يمكن ان نميز - 00:27:37

عندنا الان اربعة يعني الان عندنا ابو صالح عن ابن عباس وابو مالك عن ابن عباس ومرة عن ابن مسعود ومر على الناس من الصحابة فايها الان التفسير هذا من من ايهم لانهم تختلف القضية اختلف التضعيف والتصحيح فيها لم يميز هكذا توصل اليه - 00:27:57

احمد شاكر وحل الاسماء بهاذي لكن الذي اقوله الان ان في امام هذا المثال الذي امامنا الان هل يمكن نقول ان الطبري اعتمد هذا الاسناد اولى الذي ارتبى فيه في موطن اخر واعتمد المعنى الذي فيه وقال ان المعنى الوارد في صحيح لكنه مرتاب في ماذا - 00:28:20

في اسناده اقول ان هذا الموطن بالذات ولو بحث فقط اسناد اه السدي السدي نموذجا من خلال تفسير الطبري ومدى الاعتماد عليه يرحمك الله ومدى الاعتماد عليه فانه بحث صالح - 00:28:41

بمعنى اننا نأخذ اسناد السدي هذا ونتتبع في عند الطبري في كل التفسير سنجمع امرين الامر الاول كلام الطبري عليه من جهة الاسناد وكما ذكرت لكم لا يوجد الا هذا هذا - 00:29:03

في هذا المقام فقط الثاني اعتماد الطبري عليه مفردا في معنى الاية الثالث دخوله ضمن ما اعترض عليه في التفسير الرابع دخوله ضمن ما رجحه التفسير. يعني عندنا كم مقام؟ اربع مقامات - 00:29:18

المقام الاول متوجه للاسناد نفسه ان نناقش الانسان نفسه. ماذا قال الطبري عن هذا الاسناد المقام الثاني ان تنفرد الرواية بهذا الاسناد في معنى اية ويعتمد الطبري المقام الثالث ان تكون الرواية ضمن مجموعة من الروايات التي اعتمد الطبري المعنى فيها - 00:29:40

المقام الرابع ان تكون الرواية ضمن روايات اعترض عليها الطبري لو استقرأنا بهذه الطريقة يمكن ان يظهر لنا شيء غير يظهر لنا الان لكن مبدئيا الان من خلال ما يعني بين ايدينا يمكن ان نقول ان الطبري اعتمد على هذا الاسناد - 00:30:04

في هذا المقام واعترض عليه في مقام اخر مما يدل على ان اعتراضه هناك اعتراض فقيه في الحديث يعني فقيه في الاسانيد موتر ما هو اعتراض يعني اعتراض واحد فقيه في الاسناد يعرف متى يعترض على الاسناد ومتى لا يعترض على - 00:30:25

خلصت واضحة الفكرة نعم يا شيخ يعني في نظري يا شيخ ان يعني ديار الطبري لهذا الاسناد من بين الروايات اقوى من حينما يأتي الاسناد منفردا لانه عادة الطبري انه اه لا يأتي بقول لم يسبق اليه - 00:30:45

فحينما يترك يترك اقوال بقية يعني السلف ويختار هذا القول احسنت هذا مقام خامس فهذا دليل اعتماده على هذا القول ممتاز هذه فكرة رائعة مقام خامس هذا وهو نقول ان ان يرد - 00:31:03

آآ هذا التفسير مع اقوال مخالفة له ويختار مثل ما عنده الان يختار الرواية التي في هذا التفسير هذا المقام خامس يضاف الى المقامات اللي ذكرتها قبل قليل وهذا اقوى - 00:31:19

يعني هذا اقوى لان من عادة الطفري ان يتعامل مع المعنى من عائلة الطبريين يتعاملوا مع معنى فكونوا في هذا في هذا المقام بالذات اختار هذه الرواية واعتمد عليها وصحح المعنى الذي فيها - 00:31:31

هذا دلالة على انه حينما نقدها هناك هناك نقد حديثي يعني انه والله موطن عنده اشكال في هذه الرواية لكن في الوطن هذا ما عنده اشكال ولا لو كان عنده اشكال في الرواية كلها كما يعني يظن بعضهم لما ابتدأ بالتفسير يذكرها ويمشي دون ان ان يعرج عليها - 00:31:46

ولهذا اقول اننا نحن بحاجة الى معرفة ما هي المشكلة التي ظهرت للطبري في ذلك الموطن فاشار الى اشكالية في الاسناد يعني هذا هو يعني بمعنى مهارة انت كباحث ان تبحث العلة التي جعلت الطبري يتوقف هناك - 00:32:06
ويسكت بجميع المواطن بل احيانا لا يسكت بقدر ما هو يختار الرواية من بين روايات متعددة اختار هذي الرواية وصحح بها فهذه حقيقة مجال او هذه الفكرة مجال للبحث ليس فقط في السدي ممكن يكون في غيره لكن كونه هنا مر علينا وذكر انه عنده ارتياء في الاسناد - 00:32:26
هو يعني مقام صالح للبحث وجزء من دراسة الاسانيد يعني جزء من دراسة الاسانيد نعم نعم هي نسخة قطعا لكن فيها اشكال في تميز القول يعني ده ابو صالح عن ابن عباس - 00:32:46
ليس بمالك عن ابن عباس السد نفسه مضاعف فيه ضعف ففي اشكالات الرواية لو ترجع الى كلام احمد شاكر يمكن يفتح عليه عندك هذي القضية. هي عموما بعضهم يصححها يقول انها صحيحة لذاتها لغيرها. ان يجعل - 00:33:16
هذه النسخة من الصحيح لغيره. لكن الكلام الان الطبري يعترض على الاسناد. يقول انا مرتاب في اسناده. ومع ذلك يقبل الرواية انا كلامي الان عن منهجه كمحدث كيف اعتمدها؟ وبالامس - 00:33:31
وصل كتاب عن آآ سيدي والله في اي دار من الدور عن الطبري يعني ناقدا للحديث او عنوان قريب من هذا. الطبري ناقدا للحديث وهذي بتفيدنا لعل وعسى يكون عند الرجل يعني اللي بحث البحث ان يكون عنده استيعاب لبعض هذه الافكار ذكرناها - 00:33:44
القول في تأويل قوله فما ربحت تجارتهم قال ابو جعفر وتأويل ذلك ان المنافقين بشرائهم الضلالة بالهدى خسروا ولم يربحوا. لان الرابح من التجار المستبدل من سلعته المملوكة عليه بدلا هو انفس من سلعته - 00:34:04
او افضل من ثمنها الذي ابتاعها به فاما المستبدل من سلعته بدلا دونها ودون الثمن الذي ابتاعها به فهو الخاسر في تجارته لا شك فكذلك الكافر والمنافق لانهما اختارا الحيرة والعمى على الرشاد والهدى - 00:34:24
والخوف والرعب على الخفض والامن فاستبدل في العاجل بالرشاد الحيرة وبالهدى الضلالة وبالخفض الخوف وبالامن الرعب مع ما قد مع ما قد اعد لهما في الاجل من اليم العقاب وشديد العذاب. العذاب - 00:34:44
فخاب وخسر ذلك هو الخسران المبين. وبنحو ما قلنا في ذلك كان قتادة يقول وساق باسناده عن سعيد عن عن قتادة فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين وقد والله رأيتموهم خرجوا من الهدى الى الضلالة ومن الجماعة الى الفرقة ومن الامن الى الخوف ومن السنة - 00:35:04
الى البدعة. نعم لاحظوا الان الرواية الا ونحن جمعنا الاثر وقرأنا الاثر لعين قتادة هو نفس هو نفس الاسناد لانه قال حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد. النفس هنا - 00:35:30
بشر يزيد سعيد عن قتادة لو نحن وصلنا الان الكلام قال استحبوا الضلالة على الهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين قد والله قال رأيتموهم خرجوا من الهدى الى الضلالة. يعني الان هو الان عنده رواية هنا عن قتادة ما عنده رواية عن - 00:35:47
ابن مسعود وابن عباس ولا رواية عن مجاهد فطريقة الطبري كما هو ملاحظ الان انه يعتمد على اثار السلف حتى لو كان الاثر ايش واحدا والمعنى متناسق بمعنى انه ليس هناك تناقض بين قول - 00:36:08
او بين قول قتادة هذا في هذا في هذا المقطع وقول ابن عباس وبن مسعود يعني ليس هناك تناقض. يقول واحد والله كيف مرة يختار قول ابن عباس وابن مسعود ويترك قول قتادة ثم يرجع يكمل بقول قتادة لانه ليس هناك تناقض في هذا المقطع - 00:36:25
ولو كان في تناقض لنبه عليه طيب فاذا الان الاختيار الذي اختاره ليس به اشكال لنبين الان الان كيف يكون الربح فما ربحت تجارتهم وما اه كانوا مهتدين. لانه الان بين كيف يعني ما هو وجه الخسارة - 00:36:43
وكيف يكون الربح في قضية تبديل الهدى بالضلالة اللي بدا الهدى بالظلالة مثل ما ذكر قال هو الخاسر في تجارته لا شك لانه كأنه ابدل سلعة بسلعة اقل منها فوقع عنده خسران هو خسران او الخسارة هي النقص - 00:37:01
انظر الان الى السؤال الذي سيذكره وهو يبين الفكرة التي طرحها في اول الكلام. نعم قال ابو جعفر فان قال قائل وما وما وجه قوله

فما ربحت تجارتهم وهل التجارة مما تربح او توكس؟ فيقال ربحت او وضعت - 00:37:20
قيل ان وجه ذلك على غير ما ظننت وانما معنى ذلك فما ربحوا في تجارتهم لا فيما اشتروا ولا فيما شروا ولكن الله جل ثناؤه خاطب بكتابه عربا فسلك في خطابه اياهم وبيانه لهم مسلك خطاب بعضهم بعضا - 00:37:40
وبيانهم المستعمل وبيانهم المستعمل بينهم فلما كان فصيحا لديهم قول القائل لاخر خاب سعيك ونام ليلك وخسر بيعك ونحو ذلك من الكلام الذي لا يخفى على سامعه ما يريد قائله - 00:38:01
خاطبهم بالذي هو في منطقهم من الكلام. فقال ما فما ربح تجارتهم اذ كان معقولا عندهم ان الربح انما هو في التجارة كما النوم في الليل فاكتفى بفهم المخاطبين بمعنى ذلك عن اي عن ان يقال فما ربحوا - 00:38:20
في تجارتهم وان كان ذلك معناه كما قال الشاعر وشر المنايا ميت وسط اهله كهلك الفتاة اسلم الحي يعني بذلك وشر المنايا منية ميت وسط اهله فاكتفى بفهم بفهم سامع قيله مراده من ذلك عن اظهار ما ترك اظهاره - 00:38:40
وكما قال رقبة بن العجاجي حارث قد فرجت عني همي فناما ليلي وتجلى غمي ووصف بالنوم الليلة ومعناه انه هو الذي نام. كما قال جرير بن الخطفة واعور من نبهان اما نهاره فاعمى واما ليله فبصيره - 00:39:06
فاضاف العمى والابصار الى الليل والنهار ومراده وصف نبهاني بذلك. طيب الان هذا السؤال الذي ربح هل هي التجارة او صاحب التجارة لما قال فما ربحت تجارته من جعل الله سبحانه وتعالى تجارة - 00:39:31
الان كأن الكافر والمنافق في تجارة وكذلك ذكرها الله سبحانه وتعالى التجارة في مع المؤمنين فالان المؤمن ربح بتجارته والكافر والمنافق خسر في تجارته فيقول هو الان انه المعروف من كلام الناس نقول فما ربحوا - 00:39:50
في تجارتهم فينسب الربح اليهم فهنا الان قال لما نفى بمعنى انهم خسروا قال فما ربحت تجارتهم والتجارة لا توصف بالربح هذا ايش يسميه المتأخرون تسمونه مجاز المتأخرون يسمونهم اجازة لو رجعنا الى الذين يرون المجاز سيسمون هذا مجاز - 00:40:17
هل يصح لنا ان نقول ان الطبري يذهب الى المجاز من خلال هذا النص يعني يصح ان تقول انه يذهب المجاز يعني تأملوا الان هو ماذا قال؟ قال ولكن الله جل ثناؤه خاطب بكتابه عربا فسلك في خطابه اياهم وبين لهم - 00:40:45
مسلك خطاب بعضهم بعضا وبيانهم المستعمل بينهم فلما كان فصيحا لديهم قول القائل الاخر خاب سعيك ونام ليلك وخسر بيعك ونحو ذلك من الكلام الذي لا يخفى على سمعه ما يريد - 00:41:13
قائله بمعنى الان انت لو لو لو قلت للعربي خاب سعيك ما يجي يقول والله السعي لا يخيب ثم تقول لا انا قصدت كذا يعني الان لاحظ عبارته دقيقة جدا لاحظ قال ايش؟ لا يخفى على سامعه ما يريد قائله - 00:41:31
فهل يصح ان نقول ان الطبري يقول بالمجاز من خلال هذا المثال لكن هل هو الان معليش وهو الان اسلوبه يتوافق مع تحرير المجازيين هذا ما في اشكال لكن هل يلزم من كونه يتوافق مع اسلوبهم ان يقول ان نقول ان والله يقول المجاز هذه من الاشياء التي وقع فيها - 00:41:53
اه الدكتور المطعني في كتابه المجاز رحمه الله تعالى لما ناقش قضية الرد على المانعين المجاز وقع في هذه المشكلة فصادر الادلة بمثل هذه الطريقة انه يذهب الى الفارة والى ابي عبيدة معمر المثنى والى الامام احمد والى غيرهم من المتقدمين قبل قبل حدوث المجاز ووضوحه - 00:42:20
وانه في حقيقة وما هو مجاز فالاساليب التي يتوافق فيها التعبير عند المتقدمين بتعبيرات المجازيين يحكم عليها بان ايش مجاز عند هؤلاء وهذا ليس بدقيق فليس بدقيق لا نستطيع ان نقول والله الطبري من اصحاب المجاز. والدليل هو عبارة هذه مع ان في عبارته ما يشعر - 00:42:46
بخلاف ذلك اصلا نقول مفهوم عند السامعين ولا فيها اشكالية ولهذا هو حتى بعد كلامه الذي قاله ذكر اه قال لما قال ونحو ذلك من الكلام الذي لا يخفى على سمع ما يريد قائله كان معقولا عندهم ان الربح انما هو في التجارة - 00:43:13
كمن نومه الليل فاكتفى بفهم المخاطبين بمعنى ذلك. على ان يقال فما ربحوا في تجارتهم اذا ليس مجازا لا يعتبر ايش مجازا على

العموم انا فقط اردت ان اشير الى مسألة علمية بطريقة التعامل مع الاقوال وتحليلها - 00:43:35
التعامل مع مع الاقوال وتحديدها. وفرق بين ان يتساوى التحليل بالكلام وبين اثبات انه يقول بكذا لانه يقول بهذا لانه لما نقول انه يقول بكذا نحتاج الى نص واضح وصريح - 00:43:54
في ان الطبري يقسم الكلام الى حقيقة مجاز ان يقسم الكلام الى حقيقة ومجاز لكنه هنا ذهب الى ان العرب تستخدم هذا الاسلوب وان السامع يفهم هذا الكلام ما يحتاج فيه الاشكال - 00:44:10
ولا لما يسمع اه ليل نائم يقول كيف ينام الليل؟ ما احد يقول له كيف ينام الليل فهم يعرفون هذا الكلام وبناء على ذلك نقول ان هذا اولا يعني فائدته عندنا ان الطبري رحمه الله تعالى عالج بعض المسائل البلاغية - 00:44:28
بطريقته المعتادة هذه. ولهذا لو قال قائل هل يصح ان نبحث عن مسائل البلاغة في تفسير الطبري؟ الجواب ممكن لكن ما هو المقدار هذي قضية اخرى يعني هذا مثال وسبق عندنا امثلة غيرها - 00:44:49
ولو تتبع الباحث تفسير الطبري سيجد امثلة من البلاغة لكن يحذر كل الحذر من تطبيق قواعد المتأخرين في البلاغة على كلام الطبري لانه اذا طبق القواعد على كلام الطبري سيقع اشكال. لكن ما هو المنهج الاسلم - 00:45:03
فالمنهج اسلم ان يفهم الوجه البلاغي من كلام الطبري كما قاله الطبري. ثم يمكن يقول الباحث ان هذا الذي ذهب اليه الطبري يوافق كذا وكذا وكذا اما ان يقول انه يذهب الى هذا فهذا فيه صعوبة - 00:45:24
يعني كما لاحظتم بهذا المثال واضح هذه الفكرة؟ فاذا هذا ايضا يمكن ان يكون من الامثلة التي يمتلئ او توجد في تفسير الامام ويمكن ان شرع منها عن الاساليب العرب ان شئت لكي تكون اوسع لان اساليب العرب في خطابها من خلال تفسير الطبري وهذا مليان كثير واحمد - 00:45:44
شاكر رحمه الله تعالى يعني كان لو قصب السبق في فارسه محمود معذرة محمود شاكر كان لو قصدوا السبق في فارس التي كان يضعها التفسير الطبري فكان يذكر اساليب كثيرة مما استخدمه او مما ذكره الطبري في تفسيره - 00:46:07
مثل حذف والاغمار والعرب تفعل كذا ومن شأن العرب ان يقولوا كذا وهذا عندنا الامثلة اللي ذكرها مثل اللي ذكره هذا ستجدون امثلة كثيرة على هذا المنوال. نعم القول في تأويل قوله وما كانوا مهتدين - 00:46:25
يعني بقوله جل ثناؤه وما كانوا مهتدين ما كانوا رشداء في اختيارهم الضلالة على الهدى واستبدالهم الكفر بالايمان واشترائهم النفاق بالتصديق والاقرار القول في تأويل قوله مثالهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم - 00:46:42
قال ابو جعفر ان قال لنا قائل وكيف قيل مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقد علمت ان الهاء والميم من قوله مثلهم كناية جماع من الرجال او الرجال والنساء والذي دلالة دلالة على واحد من الذكور - 00:47:08
فكيف جعل الخبر عن الواحد مثلا لجماعة وهلا قيل مثلهم كمثل الذي كمثل الذين استوقدوا نارا وان جاز عندك ان تمثل الجماعة بالواحد ان تمثل الجماعة بالواحد فتجيز لقائل رأى جماعة من الرجال فاعجبته فاعجبته صورهم وتمام خلقهم واجسامهم ان يقول - 00:47:28
كأن هؤلاء او كأن اجسام هؤلاء نخلة بين اما في الموضع الذي مثل ربنا جل ثناؤه جماعة من المنافقين بالواحد الذي جعله لافعالهم مثلا فجائز حسن وفي نظائره كما قال جل ثناؤه في نظير ذلك تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت - 00:47:55
يعني كدور اعين الذين يغشى عليهم من الموت وكقوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. بمعنى الا كبعث نفس واحدة واما في تمثيل اجسام الجماعة من الرجال في الطور وتمام الخلق بالواحدة من النخيل فغير جائز ولا في نظائره - 00:48:21
لفرق بينهما فاما تمثيل الجماعة من المنافقين بالمستوقد الواحد فانما جاز لان المراد من الخبر عن عن مثل المنافقين الخبر عن مثل عن مثل استضاءتهم بما اظهروا بالسنتهم من الاقرار. وهم لغيره مستبطنون - 00:48:44
من اعتقاداتهم الردية وخلطهم نفاقهم الباطنة بالاقرار بالايمان الظاهر والاستظاءة وان اختلفت اشخاص اهلها معنى واحد لا معان مختلفة. فالمثل لها في معنى المثل للشخص الواحد من الاشياء المختلفة الاشخاص - 00:49:06

وتأويل ذلك مثل استضاءة المنافقين بما اظهروا من الاقرار بالله عز وجل. وبمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به قولا وهم به مكذبون اعتقادا كمثل استضاءة الموقد نارا ثم اسقط ذكر الاستضاءة واضيف المثل - 00:49:25

واليهم كما قال نابغة بني جعدة وكيف تواصل من اصبحت قلالته كابي مرحب يريد كخلالة ابي مرحب فاسقط خلالة اذ كان فيها اظهر اذ كان فيما اظهر من الكلام دلالة لسامعيه على ما حدث منه - 00:49:48

فكذلك القول في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. لما كان معلوما عند سامعيه بما ظهر من الكلام ان المثل ان ما ضرب لاستضاءة القوم بالاقرار دون اعيان اجسامهم حسن حذف ذكر الاستضاءة واضافة المثل الى اهله - 00:50:10

والمقصود بالمثل ما ذكرنا فلما وصفنا جاز وحسن قوله مثل مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. وتشبيه وتشبيه مثل في اللفظ بالواحد اذ كان المراد بالمثل الواحد في المعنى. واما اذا اريد تشبيه الجماعة من اعيان بني ادم - 00:50:30

او اعيان ذوي الصور والاجسام بشيء فالصواب من الكلام تشبيه الجماعة بالجماعة والواحد بالواحد ان عين كل واحد منهم غير اعيان الاخرين. ولذلك من المعنى افترق القول في تشبيه الافعال والاسماء - 00:50:53

فجاز تشبيه افعال الجماعة من الناس وغيرهم اذا كانت بمعنى واحد بفعل واحد ثم حذف اسماء الافعال واضافة المثل والتشبيه الى الذين لهم الفعل فيقال ما افعالكم الا كفعل الكلب - 00:51:13

ثم يحذف فيقال ما افعالكم الا كالكلب او كالكلاب وانت تعني الا كفعل الكلب والا كفعل الكلاب ولم يجز ان تقول ما هم الا نخلة وانت تريد تشبيه اجسامهم بالنخل في الطول والتمام - 00:51:31

واما قوله استوقد نعم في خطأنا كيف؟ استوقد نار فانه في تأويل او قد كما قال الشاعر وداع دعا يا من يجيب الى النداء وداع دعا يا من يجيب الى الندى - 00:51:53

فلم يستجبه عند ذاك مجيب يريد فلم يجبه فكان معنى الكلام اذا مثل استضاءة هؤلاء المنافقين في اظهارهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين بالسنتهم من قولهم امنا بالله وباليوم الاخر. وصدقنا بمحمد وبما جاء به. وهم للكفر مستبطنون - 00:52:16

فيما الله فاعل بهم مثل استضاءة موقد نارا بنار نارا بناره حتى اضاءت له النار ما حوله يعني ما حول المستوقد. نعم. الكلام طويل لانه نشرح بعضه اه طبعا هذا يعتبر اول مثل - 00:52:41

اه يرد في القرآن وهذا المثل كما هو ظاهر اه اللي هو مثل اه يسمى المثل الناري والمثل الذي بعده يسمى المثل المائي آآ هذا المثل اورد الطبري فيه اشكال من جهة الاسلوب يعني من جهة اسلوب العرب في قضية الخطاب. يعني كيف تعبر العظم - 00:53:00

قال مثلهم فهم جماعة كمثل الذي استوقد واحد. فكل هذا الكلام ويحلل هذه الفكرة يعني كيف اعاد الواحد على الجماعة ثم قال فلما اضاءت ما حوله فرجع الى ماذا الى الواحد يعني مثل هؤلاء - 00:53:23

كمثل الذي استوقد نارا وهذا المستوقد لما اضاءت ما حوله ذهب الله بنوره. فاذا عندنا ابتدأ بالجماع ثم انتقل الى الفرد لخص طبعا الطبري بعد هذا كلامه انه جعلها هناك ان فيه شيء محذوف يعني مثل استضاءتهم - 00:53:47

اذا كانت استظاءة صارت عودت عودة فرد على على فرض. طبعا البلاغيون لهم توجيه ايضا اخر غير هذا التوجيه لكن المقصود ان الطبري سلك هذا المسلك وذكر في ضمن هذا موضوع ايضا مهم جدا والطبري يكثر منه - 00:54:05

لما قال وهو يصلح البيت وكيف تواصل من اصبحت خلالته كابي مرحب قال يريدك خلالة ابي مرحب فاسقط خلاله. يعني هذا اسقط كلمة كاملة اذ كان فيما ظهر اظهر من الكلام دلالة لسامعه على ما حذف منه. وهذه قاعدة - 00:54:22

في كلام العرب وايضا هذه لو بحثها الباحث من خلال تفسير الطبري سيجد امثلة كثيرة جدا في هذا كيف؟ انه الان ياخذ هذي قاعدة وايش؟ آآ حذف يعني حذف الحذف في الكلام - 00:54:45

اذا كان فيما ظهر منه دلالة لسامعه. يعني حول هذا المعنى يعني معناه انه الان هو يقول ما دام في دلالة للسامع فيجوز الحذف العرب تختصر بالكلام العرب تختصر في الكلام لكن حينما تختصر لابد يكون في الكلام دليل على ما حذف - 00:55:03

اذا لم يوجد دليل على ما حدث فانه فانها لا تختصر اذا الان ضابط الاختصار ووجود دلالة على المحذوف اذا ما وجد دلالة على

المحذوف لا تقتصر كلا اذا بلغت التراقي. من هي - 00:55:24
ما ذكرت قبل طيب فلماذا حذفت لان الكلام دال عليها يعني الكلام دال عليهم. لكن لو تنازع المحذوف اكثر من دلالة فهذا معناه اذا الان عندنا محاولة لماذا؟ للترجيح. لكن ما نأتي نقول انه وقع الاختصار هنا او وقع الحذف - 00:55:43
سمع عليه لانه صار عندنا اكثر من مثال ان صار عندنا اكثر من مثال مثل قوله مثلا والنازعات غرقا اذا قلنا ان ان الموصوف محذوف يعني ما الذي ما المقصود بالنازعات - 00:56:07
يعني هالمقصود والملائكة النازعات اول انفس النازعات اول نجوم النازعات هنا ما في دلالة من الكلام بالحذف فيمكن ان يقال انه اذا لم يكن هناك دلالة فالاصل عدم الحذف اذا وجدت دلالة - 00:56:21
فيجوز الحذف ويكون الحذف من باب ايش؟ البلاغة طيب فاذا ذكر فاذا ذكر ما مقامه حذفه دل على ماذا دل على ان ذكره مراد كيف؟ مثل قوله سبحانه وتعالى والله لا يهدي القوم الفاسقين. ما قال والله لا يهديهم - 00:56:41
فاظهرهم مقام الاظمار. فلما اظهر في مقام الاغمار دل على انه اراد ان يعلق الامر بالحكم يعني كانه قال ما فعلوا هذا الا للفساق والامر الثاني ان ان يدخل الى التعميم - 00:57:06
لان هذا يشملهم ويشمل كل الفاسق ان الله لا يهدي اي فاسق سواء كان فسخه من جهة كذا او كان فسخه من جهة كذا او كان فسخه من جهة اخرى - 00:57:21
فاذا كان فيه نوع من ماذا؟ من التعميم فصار فيها تعليل لسبب الحكم الوارد عليهم وصرفها تعميم في ان الله كما انه لا يهديهم لانهم فسقوا لا يهدي غيرهم لو فسقوا من طريق اخر. فاذا هذه المقامات من كلام العرب الطبري يعني عالج بعضها وخاصة هذا - 00:57:31
او هذه القضية ذكرناها قبل قليل وهي اذا كان فيما اظهر من الكلام دلالة لسامعيه على ما حذف منه فهذا موجود وكثير في تفسير آآ الطبري. نعم يا شيخ كيف - 00:57:51
لا لا تختلف نوعا ما ما هي ما هي بنفس فما ربحت تجارتهم نسبت الربح للتجارة والمراد الذي يربح اصحابها هذه غير في هذا. نعم وقد زعم بعض اهل العربية من اهل البصرة ان الذي في قوله كمثل الذي استوقد نارا بمعنى الذين - 00:58:10
كما قال جل ثناؤه والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون وكما قال الشاعر فان الذي حانت بثلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد قال ابو جعفر والقول الاول هو القول - 00:58:36
بما وصفنا من العلة وقد اغفل قائل ذلك فرق ما بين الذي في الايتين وفي البيت لان الذي في قوله والذي جاء بالصدق قد جاءت الدلالة على ان معناها الجمع - 00:58:55
وهو قوله اولئك هم المتقون. وكذلك الذي في البيت وهو قوله دماؤهم وليست هذه الدلالة في قوله كمثل الذي استوقد نارا. فذلك فرق ما بين الذي في قوله كمثل الذي استوقد نارا - 00:59:10
وسائر شواهده التي استشهد بها على ان معنى الذي في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا بمعنى الجماع وغير جائز لاحد نقل الكلمة التي الاغلب في استعمال العرب على التي الاغلب في استعمال العرب على معنى الى غيره الا بحجة يجب التسليم لها. جميل. يعني عندنا الان مسألة - 00:59:27
المسألة الاولى انا ممكن اسميها النظائر. نظائر الاسلوب بين كلام العرب وكلام الله سبحانه وتعالى. بمعنى انه الان هذا الاخفش اللي هو البصري ويرى ان قوله سبحانه وتعالى مثلهم كمثل استوقد نارا - 00:59:55
نظيره قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك المتقون يعني هذا الان الاسلوب نظير هذا الاسلوب في كلام الله زاد نظير في الشعر بمعنى انه نظيره في الشعر هو ما ذكره من قوله آآ من قول الشاعر فان الذي حانت بفج دماؤه - 01:00:15
الذي دماؤه فالان يمكن ان نقول ان هذا من باب النظائر في الاسلوب الطبري الان يقول هذه ليست من باب النظائر يعني مختلفة جعل جعل الاساليب مختلفة فاسلوب الاية التي يفسرها الطبري غير اسلوب الاية التي استشهد بها ولا اسلوب الشعر الذي ايضا استدل به. وهذه مسألة دقيقة - 01:00:36

المسألة دقيقة وهي ايضا مجال صالح للبحث لماذا؟ في الاستدلال ببعض اساليب العرب التي لا تكون مطابقة للاسلوب الذي استخدم في الاية في بذاته. نحن الان لا نناقش هل هذا اسلوب عربي او ليس بعربي؟ لا. هذا اسلوب عربي ما باشكال. لكن هل هذا الاسلوب - 01:01:01

العربي ينطبق على الاية هو نظير ما جاء في الاية ام ماذا؟ وهذا يدلك على ماذا؟ على الخطأ في الاستدلال يأتي في باب الخطأ في الاستدلال مثال قوله آآ رب المشرقين - 01:01:22

ورب المغربين. الان رب المنشقين رب المغربين هل يمكن ان يفهم احد ان رب المشرقين من باب التغليب يقول غلب المشرق والمغرب ما يأتي من باب التغليب لكن ورب المشارق - 01:01:39

يحتمل التغليب نقول احتمل واحتمل الحذف وتركه مثل ما قال الطبري لعلم السامع به. ما دام رب المشارق فهو رب ايضا ايش المغارب وقد يقول يقول اخر لا هذا ليس من اسلوب الحذف قد يكون من اسلوب ايش؟ التغليب - 01:01:56

فيكون رب المشارق والمغارب لكنهم ذكر مشارق من باب التغريب مثل ما قال ورفع ابويه على العرش وهو قد رفع اباه وامه على الصحيح طبعا ليست خالته وان مصاينا امه يقول رفع اباه وامه فقال رفع ابويه. فعلى التغليب جعلا الرفع - 01:02:12

او نسبها الى الاب طيب وبدون طبعا قولهم القمران والعمران الى اخره من الامثلة المعروفة والمشهورة. طبعا العمران من هم ابو بكر وعمر وبعضهم يقول عمران عمر بن عبد العزيز وعمر بن - 01:02:29

الخطاب وهذا غلط لانه هما عمران. لكن العمران تغليب اسم عمر على اسم ابي بكر هيكون باب التغليب فنقصني من ذلك ان ننتبه في قضية الاستدلال وهذه مجالها واسع. لان مجالها واسع ولو واحد اصلا بحث هذه المسألة - 01:02:47

يعني مسألة المطابقة في الاستدلال بين كلام العرب او اسلاب العرب. وما جاء في القرآن سيجد امثلة كثيرة يكون فيها نزاع بين اهل اللغة والمفسرين فهل تحمل هذه الاية على هذا المعنى او على ذاك المعنى تجد امثلة كثيرة وموضوع يعني طويل في هذا طيب القضية الثانية الان - 01:03:05

تراها عندنا وهي مسألة القاعدة التي استخدمها وقال فيها غير جائز لاحد نقل الكلمة التي الاغلب في استعمال العرب على معنى الى غيره الا بحجة يجب التسليم لها انا الان اريد فقط ان انبه الى مسألة مهمة - 01:03:25

وهي اذا كنا نحن الان نريد ان نذكر كلام الطبري كما هو بنصه. نذكر هذا كلامه غير جائز لاحد نقل الكلمة التي الاغلب في استعمال العرب على معنى الى غيره الا بحجة يجب التسليم لها - 01:03:47

صعب الكلام هذا ولا مو صعب هم في صعوبة من جهة السبك يعني من جهة ايش؟ السبق ومفهوم الكلام ما في اشكال. لكن اتكلم الان من جهة السبك فقط نريد ان انبه له - 01:04:06

وهذه يعني الكلام الذي ساذكر لكم من كتاب الدكتور يعقوب ابو حسين في آآ عن القواعد الفقهية تاريخها ضوابطها يعني كتاب جميل جدا حقيقة وذكر طبعا عن القاعدة والضابط مجموعة مسائل ولكنه تكلم عن - 01:04:22

وهي صياغة القاعدة وان هذا لا يريد ان ننبه اليه. نحن لا نقول قاعدة الان نقول قاعدة. صحيح انها قاعدة لكن السؤال الان في قظية الصياغة نحن نحن لا نناقش الطبري لو قلت صياغة الطبري ليست صحيحة لا لكن اقول الطبري صاغها بهذه الطريقة لانه يعالج - 01:04:42

القضية فصاغة الكلام عنا نحن اذا اردنا ان نصوغ قاعدة انا الاحظ اه من خلال ما كتب في قواعد الترجيح يعني كل الذين كانوا بقواعد الترجيح ينقصهم ايش الصياغة ضبط الصياغة - 01:05:01

طيب يعني بقواعد اتكلم عن القواعد اللي في التفسير انا اتكلم الان الذي كتبه في قاع التفسير سواء كتبوها كتابة مستقلة او كانت ضمن كتاب من كتبهم وانا ادخل منهم - 01:05:19

يعني الصياغة بالفعل لما قرأت كتاب الشيخ حفظه الله عرفت ان عندنا مشكلة في قرية الصياغة وهو ذكر كلام مهم جدا وانا انصح يعني وكنت درست قواعد الترجيح في في الجامعة يعني في الدراسات العليا وتمنيت اني - 01:05:33

قرأت كتابه قبل ان ادرس المادة ان تمنيت لانه يفتح الذهن الى مسائل دقيقة جدا في موضوع قواعد عموما ومنها طبعا قواعد ايش؟ الترجيح ولهذا تلاحظ مرة يعني والواحد يصوغ القاعدة يقول مثل ما يقول طبري الا بحجة يجب التسليم لها. مثلا نقول مثلا - 01:05:49

آآ يحمل كلام الله على الاغلب من كلام العرب الا ان يرد دليل يدل على غير ذلك. يعني الاستثناء هذا هل الان الاستغناء اسلوب صحيح في صيانة القاعدة او لا - 01:06:13

طيب لما نقول غير جائز او لا يجوز هل هذا اسلوب صحيح في استخدامه في سبك القاعدة في الحقيقة لما تقرأ كتابه يجعلك تنظر او تفكر بطريقة اخرى وتحس بان سبك للقواعد مر شرق ومرة غرب - 01:06:29

ومرة شمال ومرة جنوب ما في ما في انضباط ما في انضباط في سوق القواعد فانا اقول يعني من باب الفائدة لنا جميعا انه هذا الكتاب لو استطعنا ان نقرأه نهذب الافكار اللي فيه للاستفادة منها في - 01:06:45

قواعد التفسير سواء كانت قواعد عامة او قواعد ترجيحية. فاتوقع انه بيتغير شيء كثير جدا مما يتعلق بقضية القواعد اما مسألة هل هذه القواعد تسمى قواعد ترجيحية او وجوه ترجيح او قرائن او الى اخره ما تؤثر على قضية الصياغة يعني الصياغة لا بد منها ثم - 01:07:01

منها قرينة ولا اسم منها قاعدة ولا اسم منها وجه للترجيح ما تؤثر الصياغة شيء والخلاف في هل يمكن السماع كذا وكذا شيء اخر هذه ايضا يعني فائدة آآ ايضا ننبه عليها واعيد اكرر ليس هذا انتقادا لطريقة الطبري في سلك القاعدة - 01:07:20

الطبري سبقها وانتهى لانه يتكلم بطريقته كتبها يا شاكر. لكن ها اي نعم لكن الكلام لكن في النهاية ممكن نستخلص منها ايش؟ قاعدة فالمقصود الان ما يأتي واحد يقول والله الطبري قال كذا اذا هذي قاعدة فيروح يذكرها كما ذكرها الطبري على انها قاعدة - 01:07:39

ثم اذكروها كما هي اه طبعا على حسب على حسب اسلوب الذي يذكر قد يقول انا سأذكر عبارة الطبري كما هي ويستوحى منها قاعدة لكن قد يقول لا هذي قاعدة نقول لا هذي هذا جاء في عرض الكلام لكنه استنتج منها - 01:08:01

منها قاعدة اي نعم اتفضلي نقف طويل الا اذا طويل نقف لا والله طويل جدا مو طويل وبس خلاص اذا نقف عند هذا ان شاء الله نكمل اللقاء القادم. وانا اتمنى نسيت اقول لكم اه سبحان الله ساحضر الكتاب لكن قدر الله وما شاء فعل نزيد - 01:08:16

هو كتاب معروف. انا بودي ان تقرأوا عشان يكون عندنا ارضية مشتركة في النقاش تقرأ هذا بناقشه مع بعض لكن تقرأون كتاب آآ النبأ العظيم فقط في المنطقة اللي ذكر فيها المثل هذا - 01:08:42

واستطرد اه الشيخ دراز رحمه الله تعالى واعترض او او جاء بمعنى بنظر جديد في المثل تقرأونه ولا بناقشه وسنقرأ ان شاء الله كلامه ونناقش كيف فهمه المثل وكيف فهم السلف المثل وان استطعتم - 01:08:58

ان استطعتم ايضا ان تنظروا كيف فهم البلاغيون مثلا يعني هل هو يعني مثل مركب ولا مثل مفرد؟ يعني هل هو مفرد مفردات شيء مقابل شيء او هي حالة بحالة - 01:09:18

هذا ايضا بودي ان تقرأه ان استطعتم يعني عندنا الان يعني قول بلاغية ممكن نرجع اليهم موجود. يعني لو تراجعت المطار بن عاشور فقط يمكن لانه لخصك البلاغيين آآ كلام الشيخ ادراز في كتابه النبأ العظيم وهذا كتاب نفيس ومهم ان شاء الله لعل اذا جينا نقرأ منه ننبه على آآ يعني ان هذا الكتاب مرة اخرى - 01:09:38

وننبه على المفاسد باذن الله. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:10:00